



مقتل 6567 مدنياً في النصف الأول من عام 2016 مقتل 1271 مدنياً في حزيران 2016

مقدمة:

- يشمل التقرير حصيلة الضحايا المدنيين فقط الذين قتلوا على يد الجهات الست الرئيسة الفاعلة في سوريا، وهم:
- القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية).
 - القوات الروسية.
 - قوات الإدارة الذاتية (بشكل رئيس قوات حزب الاتحاد الديمقراطي - فرع حزب العمال الكردستاني).
 - التنظيمات الإسلامية المتشددة.
 - فصائل المعارضة المسلحة.
 - قوات التحالف الدولي.
 - جهات لم تتمكن من تحديدها.

بعد بدء سريان بيان وقف الأعمال العدائية في 27/ شباط/ 2016 شهدت مختلف المحافظات السورية تراجعاً ملحوظاً وجيداً نسبياً في معدلات القتل، مقارنة مع الأشهر السابقة منذ آذار 2011، والحديث بشكل رئيس عن المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة؛ لأن بقية مناطق السيطرة كمناطق سيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي ومناطق سيطرة النظام السوري لا تخضع للقصف الجوي الكثيف اليومي والذي يعتبر المتسبب الرئيس في قتل ما لا يقل عن 60% من الضحايا، وتدمير المباني وتشريد أهلها.

لكن بعد يوم واحد من إعلان الهيئة العليا للمفاوضات تأجيل مشاركتها في مباحثات جنيف في 19/ نيسان الماضي عاودت القوات الحكومية والقوات الروسية قصفها للمناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري لتعود وتيرة القتل إلى ما كانت عليه قبل اتفاقية وقف الأعمال العدائية.

محتويات التقرير:

- أولاً: مقدمة ومنهجية.
- ثانياً: تفاصيل التقرير.
- ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات.
- شكر وتقدير.





منهجية التقرير:

الشبكة السورية لحقوق الإنسان منظمة حقوقية مستقلة لا تتبع لأي جهة حزبية أو سياسية، تقوم بتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان من قبل الأطراف الست الرئيسية في سوريا.

نتمكن إلى حد بعيد من توثيق الضحايا المدنيين الذين يقتلون من قبل الأطراف، أما الضحايا المسلحون فهناك قسمان:
- الضحايا من المعارضة المسلحة: تواجهنا صعوبات إضافية لأن أعداداً كبيرة تقتل على جبهات القتال وليس داخل المدن، ولانتمكن من الحصول على تفاصيل من اسم وصورة وغير ذلك، ويسبب تكتم قوات المعارضة المسلحة في بعض الأحيان لأسباب أمنية أو غير ذلك، وبالتالي فإن ما يتم تسجيله هو أقل بكثير مما هو عليه الحال.
- الضحايا من القوات الحكومية أو تنظيم داعش: يكاد يكون من شبه المستحيل الوصول إلى معلومات عن هذا النوع من الضحايا ونسبة الخطأ مرتفعة جداً، لعدم وجود منهجية في توثيق مثل هذا النوع؛ لأن الحكومة السورية وتنظيم داعش لا ينشران أو يصرحان أو يسجلان ضحاياهم، ومن وجهة نظرنا تدخل الإحصائيات الصادرة عن بعض الجهات لهذا النوع من الضحايا في خانة الإحصائيات الوهمية التي لا يوجد لها داتا حقيقية.

وبناء على ذلك فإننا سنكتفي بالإشارة إلى الضحايا المدنيين الذين يقتلون من قبل كافة الأطراف، وعقد مقارنات بينهم. نرجو الاطلاع على منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توثيق الضحايا.

ثانياً: تفاصيل التقرير:

ألف: حصيلة الضحايا المدنيين خلال النصف الأول من عام 2016 منذ 1/ كانون الثاني/ 2016 حتى 30 حزيران/ 2016:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في النصف الأول من عام 2016 مقتل 6567 مدنياً، تتوزع حصيلة القتلى بحسب الجهات الرئيسية الفاعلة على النحو التالي:

أولاً: القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية):
وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 3471 مدنياً، على يد القوات الحكومية، بينهم 590 طفلاً (بمعدل 4 أطفال يومياً)، و422 سيدة.
فيما بلغ مجموع الضحايا الذين ماتوا بسبب التعذيب ما لا يقل عن 230 شخصاً (بمعدل شخصان يموتان بسبب التعذيب يومياً).
بلغت نسبة الأطفال والنساء 30% من مجموع الضحايا المدنيين، وهو مؤشر صارخ على استهداف متعمد من قبل القوات الحكومية للمدنيين.

ثانياً: القوات الروسية:

سجلنا مقتل 1378 مدنياً، بينهم 310 طفلاً، و179 سيدة، نتيجة قصف قوات يُزعم أنها روسية.

ثالثاً: قوات الإدارة الذاتية (بشكل رئيس قوات حزب الاتحاد الديمقراطي - فرع حزب العمال الكردستاني).
قتلت 78 مدنياً، بينهم 10 أطفال، و3 سيدات، و4 بسبب التعذيب.





رابعاً: المنظمات الإسلامية المتشددة:

- قتلت المنظمات الإسلامية المتشددة 785 مدنياً، توزعوا على النحو التالي:
- تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية): قتل 764 مدنياً، بينهم 103 طفلاً، و146 سيدة، و7 بسبب التعذيب.
 - جبهة النصرة: قتلت 21 مدنياً، بينهم طفلان وسيدة، و2 بسبب التعذيب.

خامساً: فصائل المعارضة المسلحة:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 462 مدنياً، بينهم 118 طفلاً، و109 سيدات، و2 بسبب التعذيب.

سادساً: قوات التحالف الدولي:

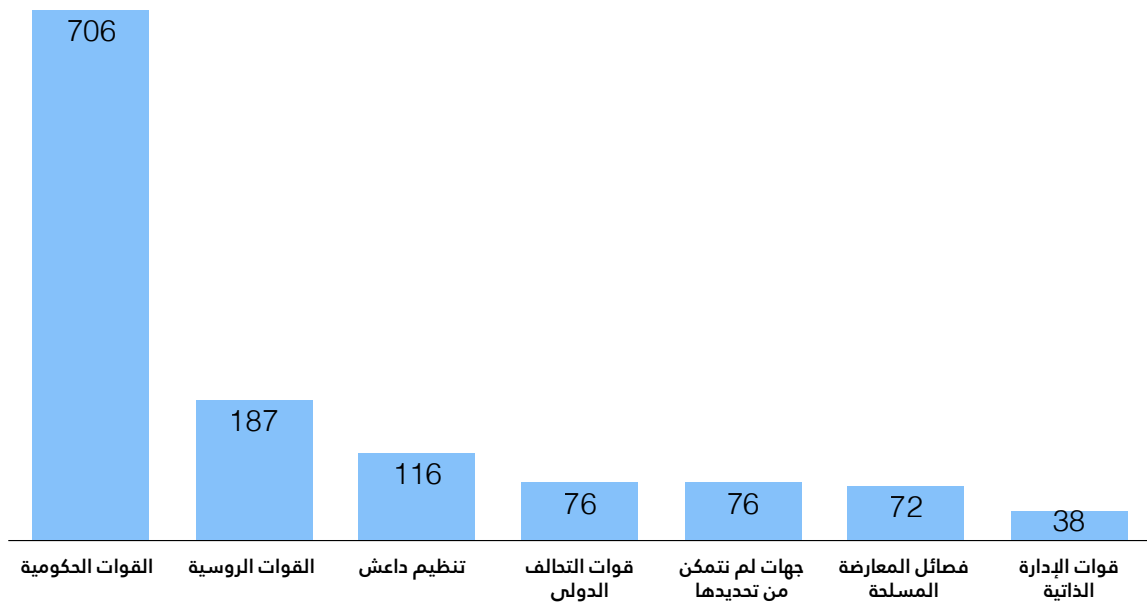
سجلنا مقتل 127 مدنياً، بينهم 54 طفلاً و22 سيدة، نتيجة قصف طيران التحالف الدولي.

سابعاً: جهات لم تتمكن من تحديدها:

سجلنا مقتل 266 مدنياً، بينهم 70 طفلاً و38 سيدة من قبل جهات لم نستطع حتى لحظة إعداد التقرير تحديد هويتها.

باء: حصيلة الضحايا المدنيين في حزيران 2016:

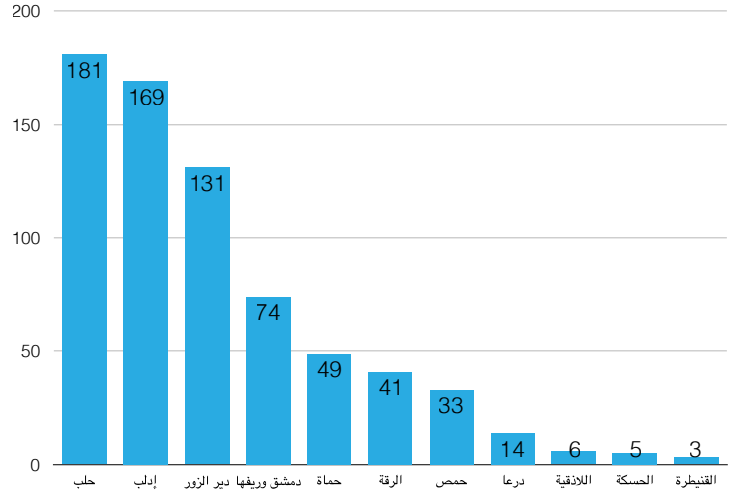
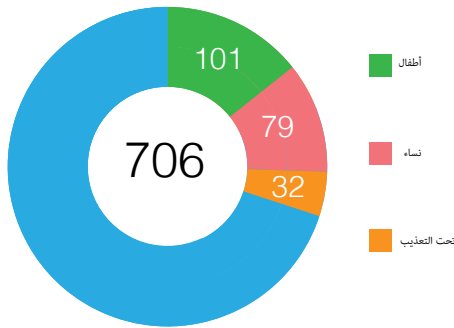
وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في حزيران 2016 مقتل 1271 مدنياً، تتوزع حصيلة القتلى بحسب الجهات الرئيسية الفاعلة على النحو التالي:



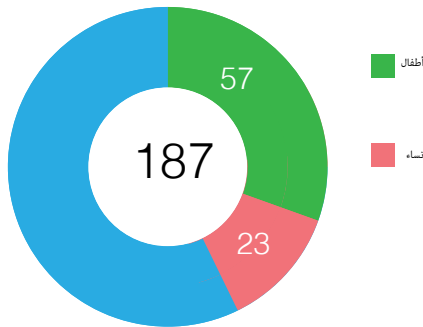


أولاً: القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 706 مدنيين، على يد القوات الحكومية، بينهم 101 طفلاً (بمعدل 4 أطفال يومياً)، و79 سيدة. فيما بلغ مجموع الضحايا الذين ماتوا بسبب التعذيب ما لا يقل عن 32 شخصاً (بمعدل شخص يموت بسبب التعذيب يومياً). توزعت حصيلة الضحايا على المحافظات على النحو التالي:

مقتل 706 مدنيين على يد القوات الحكومية



مقتل 187 مدنياً على يد القوات الروسية



ثانياً: القوات الروسية:

سجلنا مقتل 187 مدنياً، بينهم 57 طفلاً، و23 سيدة، نتيجة قصف قوات يُزعم أنها روسية.

توزعوا حسب المحافظات:

حلب: 177

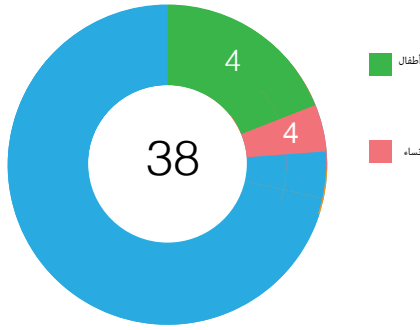
إدلب: 9

الرقة: 1





مقتل 38 مدنياً على يد قوات الإدارة الذاتية



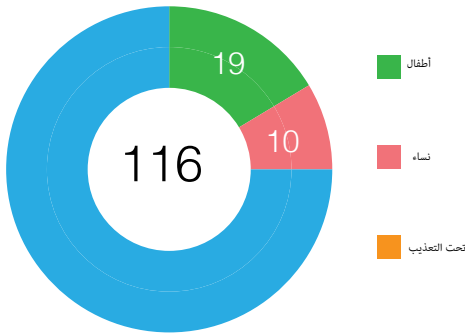
ثالثاً: قوات الإدارة الذاتية (بشكل رئيس قوات حزب الاتحاد الديمقراطي - فرع حزب العمال الكردستاني):

قتلت 38 مدنياً، بينهم 4 أطفال وسيدتان.

توزعوا حسب المحافظات:

حلب: 35، الحسكة: 2، الرقة: 1

مقتل 116 مدنياً على يد تنظيم داعش



رابعاً: التنظيمات الإسلامية المتشددة:

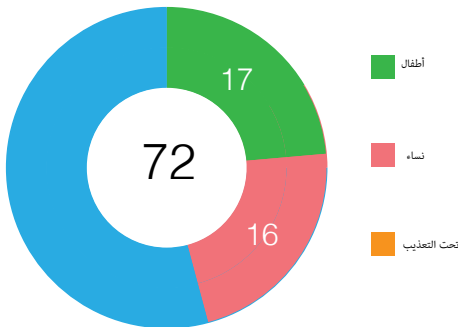
• تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية): قتل 116 مدنياً، بينهم 19 طفلاً، و10 سيدات.

توزعوا حسب المحافظات:

حلب: 59، دير الزور: 31، الرقة: 14، درعا: 5، ريف دمشق:

4، دمشق: 1، حمص: 1، إدلب: 1

مقتل 72 مدنياً على يد فصائل المعارضة المسلحة



خامساً: فصائل المعارضة المسلحة:

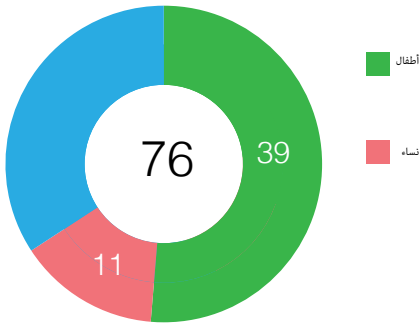
وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 72 مدنياً، بينهم 17

طفلاً، و16 سيدة، توزعوا حسب المحافظات:

حلب: 71، اللاذقية: 1

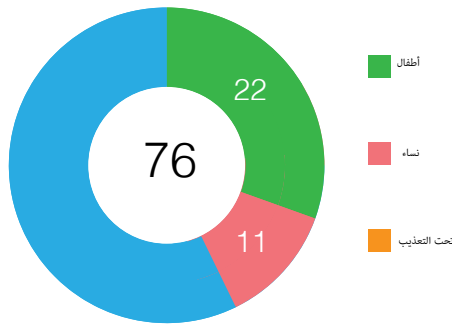


مقتل 76 مدنياً على يد قوات التحالف الدولي



سادساً: قوات التحالف الدولي: سجلنا مقتل 76 مدنياً، بينهم 39 طفلاً و 11 سيدة في محافظة حلب نتيجة قصف طيران قوات التحالف الدولي.

مقتل 76 مدنياً على يد جهات لم تتمكن من تحديدها



سابعاً: جهات لم نتمكن من تحديدها: سجلنا مقتل 76 مدنياً، بينهم 22 طفلاً و 11 سيدة من قبل جهات لم نستطع حتى لحظة إعداد التقرير تحديد هويتها، يتوزعون بحسب المحافظات على النحو التالي: حلب: 36، دير الزور: 14، إدلب: 13، حمص: 4، الحسكة: 3، الرقة: 3، ريف دمشق: 2، درعا: 1

نحب أن نشير إلى أن هذا ما تمكنا من خلال أعضائنا المتوزعين في مختلف المحافظات السورية من توثيقه وتدقيقه عبر الاسم الكامل والمكان والزمان، ونشير أيضاً إلى وجود حالات كثيرة لم نتمكن من الوصول إليها وتوثيقها، وخاصة في حالات المجازر وتطوير البلدات والقرى وقطع الاتصالات التي تقوم بها الحكومة السورية في كل مرة وبشكل متكرر؛ ما يرشح العدد الفعلي للارتفاع، وكل ذلك بسبب منع الحكومة السورية لأي منظمة حقوقية من العمل على أراضيها.



الاستنتاجات والتوصيات:

تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن القوات الحكومية والروسية قامت بانتهاك أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة.

وتشير الأدلة والبراهين وفق مئات من روايات شهود العيان إلى أن ما لا يقل عن 90% من الهجمات الواسعة والفردية وُجّهت ضد المدنيين وضد الأعيان المدنية.

هذا كله يخالف ادعاءات الحكومة السورية والنظام الروسي بأنها تقاوم «القاعدة والإرهابيين». وتُشير الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى أن الأحداث المتمثلة في جريمة القتل هي جريمة ضد الإنسانية. وقد تحقق عنصر الهجوم الواسع النطاق أو المنهجي الموجه ضد مجموعات من السكان المدنيين في معظم حالات القتل.

1. ارتكبت قوات الإدارة الذاتية الكردية جرائم قتل خارج نطاق القانون، ترقى لأن تكون جريمة حرب.
2. ارتكبت التنظيمات الإسلامية المتشددة أيضاً جرائم قتل خارج نطاق القانون، ترقى لأن تكون جريمة حرب.
3. ارتكبت بعض فصائل المعارضة المسلحة جرائم قتل خارج نطاق القانون، ترقى لأن تكون جريمة حرب.
4. ارتكبت قوات التحالف الدولي جرائم قتل خارج نطاق القانون، ترقى لأن تكون جريمة حرب.

إدانة وتحميل المسؤوليات:

إن كل فعل غير مشروع دولياً تقوم به الدولة يجزئ خلفه المسؤولية الدولية لتلك الدولة. وبالمثل، فإن القانون الدولي العربي ينص على أن الدولة مسؤولة عن جميع الأفعال التي يرتكبها أفراد قواتها العسكرية والأمنية. وبالتالي فالدولة مسؤولة عن الأفعال غير المشروعة، بما في ذلك الجرائم ضد الإنسانية، التي يرتكبها أفراد من قواتها العسكرية والأمنية.

كما يعتبر النظام الروسي وجميع الميليشيات الشيعية، وتنظيم داعش جهات أجنبية مشاركة فعلياً بعمليات القتل، وتتحمل المسؤولية القانونية والقضائية، إضافة إلى كافة الممولين والداعمين للنظام السوري، الذي يقوم بارتكاب مجازر بشكل شبه يومي ومنهجي ولا يتوقف في ليل أو نهار.

التوصيات:

إلى مجلس الأمن:

- يتوجب على مجلس الأمن اتخاذ إجراءات إضافية بعد مرور أكثر من عام على القرار رقم 2139 ولا يوجد التزامات بوقف عمليات القصف العشوائي، التي تسبب التدمير والقتل اليومي.
- الضغط على الدول الداعمة للقوات الحكومية كروسيا وإيران ولبنان من أجل إيقاف عمليات التزويد بالأسلحة والخبرات بعد أن ثبت تورطها بجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، وأيضاً الدول والأفراد التي تزود الجماعات المتشددة وقوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وبعض فصائل المعارضة المسلحة.
- يجب إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة جميع المتورطين.
- إحلال الأمن والسلام وتطبيق مبدأ مسؤولية حماية المدنيين، لحفظ أرواح السوريين وتراثهم وفنونهم من الدمار والنهب والتخريب.

شكر

خالص الشكر لجميع الأهالي والنشطاء المحليين الذين أغنت مساهماتهم هذا التقرير بشكل فعال.

